

شرح العقيدة الطحاوية (94) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شرح العقيدة الطحاوية. الدرس التاسع والاربعون الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. نجيب عن بعض الاسئلة التي تأتي -

00:00:00

يقول سمعت حديثا انه ليس يتحسر اهل الجنة على شيء الا على ساعة لم يذكروا الله تعالى فيها. فهل هذا تحسر مما ينافي النعيم او غير ذلك ومن لا يحضرني في الحديث في تخرجه وعلى القول او على -

00:00:20

فرض ثبوته فان التحسر في فوات المواتيب العالية نقص ولكنه ليس عذابا لأن الذي منع اهل الجنة من ان يكون عليهم هو العذاب. اما في النقص في النعيم بانواعه هذا حاصل -

00:00:44

فان نعيم اهل الجنة ليس بمرتبة واحدة ولا بمنزلة واحدة يتفاوتون في النعيم البدن وفي النعيم البصري والسمعي وكذلك في النعيم النفسي يتفاوتون في ذلك بحسب مراتبهم فاذا وجد تحسر فهذا نقص -

00:01:12

يعني بمعنى فوت بعض النعيم. يعني يقولون ليتنا علمنا ذكرنا الله جل وعلا في كل ساعة حتى تزيد او ترتفع درجتنا يقول عندما يتكلم العلماء على مسألة الزيادة والنقص في الايمان يأتون بعبارات مثل انه متبعث -

00:01:33

وانه متفضل. وانه يذهب بعده ولا يذهب اصله وانه يذهب بعده ولا يذهب كله فهل هذه العبارات مقصودة ام انها تدل على مسألة الزيادة والنقص منها تدل على معنى زائد على الزيادة والنقص -

00:01:57

الذى ينبغي على طالب العلم اذا درس مسألة من مسائلى في العلم ان يبتدأ بوصول المسألة ويستوعبها جيدا لأن الاصول والمسائل الاولى في في العلم او في اي مسألة من المسائل قبل الدخول في -

00:02:18

صلات هي التي عليها بناء هذا الباب او بناء هذه المسألة ولذلك قد يكثر طالب العلم من القراءة فتدخل عليه مسائل في مسائل خاصة في العقيدة ويشتبه عليها التأصيل بالتفريع ويشتبه عليه المسائل التي هي عقد -

00:02:45

عليها العلم من المسائل التي هي من الايضاح او من اللوازم او من الاستطرادات واشبه ذلك. الايمان عند جمهور اهل السنة والجماعة يزيد وينقص. وزيادته دل عليها القرآن كما هو معلوم. في قوله -

00:03:09

ایمانا وعلى ربهم يتوكلون وفي قوله زادهم ایمانا في قوله ليزداد الذين امتو ایمانا ونحو ذلك وهذه الزيادة قال بها جميع اهل السنة بان الايمان يزيد هذا اجماع من اهل السنة. لكن هل ينقص ام انه يزيد ويقف -

00:03:29

ثم يزيد مرة اخرى. عامة اهل السنة جمهور اهل السنة الا ما ندر. يقولون ما زاد فانه ينقص وذلك لأن سبب الزيادة وعلة الزيادة هي الايمان فدل على ان النقص علته -

00:03:58

على ان النقص علته وسببه هو من ضمن شعب الايمان التي هي المعاشي. فاذا عصى الله جل وعلا نقص ايمانه واذا عبد الله جل وعلا وتقرب اليه زاد ايمانه وهذا يدل عليه ايضا حديث -

00:04:21

جمع من الاحاديث الصحيحة منها قوله عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وفي لفظ عند الامام احمد اذا زنا الزاني خرج منه الايمان فكان على رأسه كالظللة. فاذا ترك -

00:04:42

ونزع عاد اليه. وهذا يدل على ان فعل المعاشي سبب في زوال بعض الايمان وهذا هو معنى النقص فاذا الايمان يزيد وينقص هذا هو قول اهل السنة يعني كعامة اهل السنة اكتر اهل السنة او تقول كل اهل السنة الا من نذر - [00:05:02](#)

اما مسألة البعض فهذه متصلة. كورونا الامام متبعض. هذه متصلة بمسائل الزيادة والنقصان وسائل الاسماء والاحكام يعني ان ان الايمان ليس شيئا واحدا. اما ان يأتي ويثبت كله واما ان يذهب ويزول كله - [00:05:31](#)

لان هذا هو قول الخوارج ومن شابيهم في ان الايمان شيء واحد. اما ان يوجد واما ان يزول هو شيء واحد لا يقبل التفاضل وكذلك المعين هذا من جهة الحكم ومن جهة الاسماء فان - [00:05:58](#)

من ارتكب المعاشي فليس بمؤمن عندهم لانه ارتكب ما يذهب معه اصل الايمان فليس بمؤمن فاذا مسألة التبعير وان الايمان يزيد وينقص يتبعض يذهب بعده لا يذهب اصله. هذه كل آآ مسائل - [00:06:20](#)

متعلقة مذهب اهل السنة والجماعة في الايمان ثم البعض له علاقة بالاحكام والتکفير الاسماء التي تطلق على مرتكب المعاشي والكبيرة. فاذا قولك في الاخير هل تدل على مسألة الزيادة والنقص ام تدل على معنى - [00:06:41](#)

على الزيادة والنقص لا هي تدل على معنى زائد من الزيادة والنقص لكن لها صلة بالزيادة والنقص لان منبع الزيادة والنقص ومنبع التبعط واحد وهو ان الايمان ليس شيئا واحدا - [00:07:04](#)

وانما الايمان قد يأتي وقد يذهب قد يزيد وقد ينقص بحسب الحال. قل قرأت كتابا لاحد العلماء المعاصرین يقول فيه ان الوجه وجه الرحمن صفة ذاتية زائدة. فما المقصود بقوله زائدة؟ لا اعلم - [00:07:18](#)

لكنها احيانا تستعمل مقصود بها زائدة على الذات يعني للذهب عن قول من يقول الوجه هو الذات ويبقى وجه ربك يعني وتبقى ذات ربك فقد يكون مراده انه زائدة يعني عن الذهب ليست هي الذات. صفة زاهدة. يوجد ذات و يوجد وجه للرب جل جلاله. لكنها ليست من العبارات - [00:07:38](#)

عمله عند السلف لما ميزت نصوص الوعيد بميزة انها تمر كما جاءت. وهل تلحق بها نصوص الرحمة في هذا الوصف الوعيد الذي هو توعد من الله جل وعلا الكاتب او اني الفاسق بالعذاب - [00:08:04](#)

هذا حق والله جل وعلا خبره صدق لكن وعيده جل وعلا مع كونه حقا وصدقها كما اخبر جل جلاله فانه في حق المسلم الموحد على رحمة الغفران. وعلى رجاء بالعفو - [00:08:34](#)

ولذلك الا يطبق الوعيد في حق المعين بل نقول هذا الوعيد يمر كما جاء. ولا ندخل في تفصيلاته من حيث ان هذا الوعيد لمن فعل كذا بالنار بتفصيلات هذا الوعيد او آآ - [00:08:58](#)

في تفصيلات المعين الذي ارتكب شيئا مما ينطبق عليه هذا الوعيد. الاصل ان نمر ذلك كما جاء ونبقيه وعيدها للتخييف عند رب العالمين ولهذا يقول العلماء اخلاق الوعيد - [00:09:25](#)

تفضل وكرم واما اخلاق الوعي فكذب ولهذا الله جل وعلا لا يخلف وعده لا يخلف الله وعده. وعد الله مفعول لا بد منه. ما وعد به عبادة فلا بد منه. اما وعيده - [00:09:47](#)

سبحانه وتعالى فانه قد يتختلف في حق معين بفضل منه وكرم. وكما جاء في في الحديث الذي في الصحيحين انه يوم القيمة يكون اخر من يخرج من النار اقوام يخرجون من النار وقد امتحنوا - [00:10:07](#)

فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تبنت الحبة او الحبة في جانب السيف وهذا لفظه جل وعلا. يخرج من النار اقوام لم يعملوا خيرا قط ويغفر الله جل وعلا لمن يشاء سبحانه وتعالى - [00:10:34](#)

فاذا الوعيد يبقى كما هو بدون تفصيل يمر كما جاء من جهة معنى ومن جهة من يتعلق به. ثم وعيده الله جل وعلا بالعذاب ووعيده جل وعلا في الكتاب والسنة - [00:11:01](#)

العذاب في الدنيا او العقوبة في الدنيا هذا متعلق بحكمته سبحانه وتعالى. وحكمة الله جل وعلا غالبية. لهذا يثبت الوعيد في حق الكافر من جهة الجنس لا من جهة المعين حتى يموت على الكفر. فاذا مات على الكفر - [00:11:24](#)

فانه يقال فيه ما وعد ما اوعده الله جل وعلا. لانه قد جاء في الحديث الصحيح حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار فهو في بعض

السنن باسناد جيد وهناك قسم ثانٍ من الوعيد وهو وعيد الحكم وليس وعيد العذاب - 00:11:55

وهو مثل من اتى كاهنا لم تقبل له صلاة من اتى كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد. من اتى حائضا او امرأة في دبرها فقد كفر بما انزل - 00:12:23

على محمد لا يدخل الجنة قاطعاً رحم لا يدخل الجنة قاتات ونحو ذلك. هذا وعيد في في الحكم وليس وعيده في نوع العذاب واسبه ذلك. وهذا الوعيد هو الذي يكثر كلام السلف فيه بأنه يمر كما جاء - 00:12:43

لماذا؟ لأن الدخول في نوعية حكمه يعني هل هو كافر كفر اكبر او اصغر؟ هل هو لا يدخل الجنة يعني نقول لا لأن الغرض من الوعيد هو التخويف من هذه الافعال حتى يرتدع العباد. فإذا - 00:13:13

دخل الناس في تفصياتها ولم يمروها كما جاءت لأنه يضعف جانب الوعيد فيها لكنها تفصيل مع كونه يمر كما جاء فانه له تفصيل بحسب ما في ما عند اهل العلم من الادلة. فمثل - 00:13:33

نقول في لا يدخل الجنة قاتات نفرق بين الدخول الاول و الدخول المتعسر مثلاً من اتى كاهنا فصدقه فقد كفر. نقول هذا مثلاً كفر اصغر وليس بالكفر الاقوى واسبه ذلك من الادلة التي - 00:13:54

فيها الوعيد بالحكم وهذا يحتاج الى ادلة اخرى لبيان معنى هذا الحديث او معنى هذه الآية والا فالاصل ان يمر بمعنى لا يدخل العالم او طالب العلم في تفصيله لانه او في تفسيره لأن الغرض منه التخويف - 00:14:23

لهذا مثلاً في حديث من اتى كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد سئل عنه الامام احمد هل هو كافر اكبر او عصى فتوقف عن ذلك وقال فما هي الرواية الثالثة؟ او القول الثالث - 00:14:45

توقف وقال اقول كفر وبس يعني وسكت. فهذا لاجل ان النص اطلق والمقصود منه التخويف وفي القول الاول انه كافر اكبر كما ينحو اليه قلة من اهل العلم. والقول الثاني انه كفر اصغر - 00:15:05

مع ان النص نص وعيده لكن دخل العلماء في تفسيره لاجل ورود الادلة الاخرى كما جاء في مسند الامام احمد اسناده صحيح ثابت انه عليه الصلاة والسلام قال من اتى كاهنا او عرافاً فسألته عن شيء فصدقه - 00:15:28

او لم تقبل له صلاة اربعين ليلة. فعل هذا من رواية الامام احمد وهي زيادة مقبولة قوية زائدة عما علم في صحيح مسلم من اتى كاهنا او عرافاً فسألته عن شيء لم تقبل له صلاة بدون زيادة فصل - 00:15:48

صدقه وقد جاءت باسناد ثابت صحيح بل هي ارجح في الزيادة من رواية مسلم ولذلك اعتمدها امام الدعوة رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد المقصود انه قال تصدق لم تقبل له صلاة - 00:16:10

فكونه عليه الصلاة والسلام حد عدم قبول الصلاة باربعين ليلة دل على بقاء الاسلام لان الكافر اذا كفر من بعد ايمانه فانه لا تقبل له صلاة مطلقاً. اما عدم قبول الصلاة اربعين ليلة فهذا يدل على - 00:16:26

انه مسلم لكن عدم القبول لاجل عظم ما فعل. ثم لاجل الشبهة في حقه شبهة في حق من يسأل الكاهن فانه قد يقول انا لا لا اقول انه يعلم الغيب ولا اعتقاده انه يعلم الغيب ولكن قد يخبر - 00:16:50

وبالشيخ الذي تخبره به الشياطين او من يسترق السمع. فتوجد شبهة تمنع من مأخذ التكبي تكبير التفكير آآ مأخذ التكبير اما الساحر فيختلف عن الكاهن. الساحر ذا شيء اخر. لانه لا يسحر الا بالاستعاذه - 00:17:12

والاستغاذه وشياطين الجن هل دعاء اللهم انصر جميع المستضعفين من المسلمين او دعاء ربنا لا تؤاخذنا بما نسيينا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا من باب التعدي على الدعاء تعدي في الدعاء بحيث ان الاول قد كتبه الله في - 00:17:33

والثاني قال الله سبحانه كما في الحديث قد فعلت السؤال الثاني هل اعتقاد القبوريين والصوفية في الاوليات؟ وانهم يملكون الشفاء ونحوه ناشيء من الغلو في الدعاء عما هو سبب هذا الاعتقاد لديك - 00:17:59

مسألة الاعتداء في الدعاء بحثنا فيها باختصار في الدرس الماضي وهي مسألة مهمة جداً ينبغي لطلاب العلم ان يعنتوا بها لان الداعية

اذا اعتدى في الدعاء فانه يحفظ. والاعتداء في الدعاء سبب لرده - 00:18:14

بل من اعظم اسباب رد الدعاء ان يدعوا العبد ربه الجليل العظيم ويعتدي ولا يتأنب وهو يدعوا وبعض البشر وهم من هم في ضعف شأنهم وقلة حيلتهم لكنهم اذا رأوا من يسألهم ويعتدي في السؤال فانهم - 00:18:38

لا يصبرون وربما عاقبوا وربما نفروا. لان من حسن او من اسباب الاجابة حسن السؤال حتى في حق المخلوق والله جل وعلا هو المستحق لكل ادب من عبي وتذلل من عبدي وحسن سؤال وحسن الدعاء. ولهذا نبحث الاعتداء في الدعاء ما ينبغي على كل طالب

00:19:02

ان يعتني به وخاصة خطباء المساجد. والائمة الذين يدعون لنفسهم وللمسلمين في القنوت في نحو وفي غيره بهذا جاء مثل هذا السؤال لاجل الاهتمام بهذا الموضوع قول القائل اللهم انصر جميع المستضعفين من المسلمين - 00:19:32

هل هذا فيه اعتداء في الدعاء ام لا هذا فيه حسن رجاء وظن بالله جل وعلا. وليس فيه اعتداء والنبي عليه الصلاة والسلام دعا بنجاة المستضعفين قال اللهم انجي المستضعفين اللهم انجي فلان وفلان - 00:19:59

والدعاء بنجاة جميع المستضعفين من المسلمين او بنصر المسلمين جميعا هذا طلب والطلب قد يجاب بنحوه يعني قد يجاب بنفس المطلوب وقد يجاب بصورة اخرى كما اوضحنا في درس الما - 00:20:22

ما من عبد يدعوا الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل له دعوته واما ان يختبئها له يوم القيمة واما ان يصرف عنه من الشر - 00:20:49

مثلها وهذا يدل على ان العبد اذا اعظم في الطلب فانه هذا مع عظم الرجاء الاعتداء في الدعاء لا يدخل في هذه اللحظة لانه لم يسأل سؤالا فيه اثم ولم يسأل سؤالا ويدعوا بداعه فيه قطيعة رحم - 00:21:06

ولا بشيء مضاد لامر الله جل وعلا في القرآن والسنة ولم يدعوا بداعه فيه مناقضة لحكمة الله جل وعلا مثاله مثال ما ينافق الحكمة مثلا يقول القائل اللهم دمر اليهود والنصارى اجمعين - 00:21:31

اللهم اجعلهم كذا واجعلهم اللهم اجعل الى اخره وهذا تدميرهم باجمعهم هذا ينافي الحكمة التي اخبرنا الله جل وعلا بها انه يؤخر هؤلاء حتى ينزل المسيح عليه السلام فيسلم النصارى - 00:21:58

يقتل اليهود. فمثل هذا الدعاء العام هذا فيه مناقضة لما اخبرنا من الحكمة وفيه مثل ما ذكرت اعتداء في الدعاء. ولهذا كان من دعاء عمر رضي الله عنه وهو الخليفة الراشد والفقير الاعلام - 00:22:22

في دعائه انه لم يكن يدعو على جميع الكفار على جميع الكفار باصناف من اليهود والنصارى وغيرهم وانما كان يدعو دعاء مقيدا في القنوت فيقول رضي الله عنه في دعاء القنوت اللهم عليك بكفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن دينك - 00:22:42

ويقاتلون اولياه. وهذا مما يوافق قول الله جل وعلا في سورة الممتحنة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهם وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقصطين. ومن البر في حقهم عدم الدعاء عليه - 00:23:07

ومن البر في حقهم الدعاء لهم بالهدایة ونحو ذلك ثم قال جل وعلا انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين هؤلاء هم الذين يدعى عليهم وهم الذين ينتصر عليهم الى اخره - 00:23:31

اما السعال اما الشق الثاني في آآ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فهل هو من باب الاعتداء في الدعاء؟ عده بعض العلماء من الاعتداء في الدعاء كالقراف في الفروق وغيرها - 00:23:53

وسبب ذلك انه الله جل وعلا قال قد فعلت فالله جل وعلا اجرى هذا حكما في انه من نسي او اخطأ فانه لا يؤاخذه ولا يجعل عليه وزرا جل جلاله. فاذا دعوت وانت عالم بان الله - 00:24:11

اعطى هذا فيقول هذا اعتداء لانه انت تدعوه بشيء قد تكفل الله به فكأنك تقول ان الله لم يتتكلف به او تشك في تكفل الله به. هذه وجهة القرافي ومن معه. وربما مال اليه بعض - 00:24:33

آآ اهل العلم الاخرين والقول الثاني وهو الصحيح ان هذا ليس من الاعتداء في الدعاء لان الذي عفا الله جل وعلا عنه ان يؤاخذه

بالنسیان والخطأ هو المؤمن الموحد فهذا السائل - 00:24:53

لا يسأل بما يتعلق باعطاء الله جل وعلا ولا بفعل الله جل وعلا وانما يسأل ان يكون هو من اكرمه الله جل وعلا بالدخول في زمرة المؤمنين الذين اعطتهم هذا الفضل والاحسان - 00:25:17

فكأنه قال اللهم ثبتنى على الايمان اللهم لا تزع قلبي حتى لا يؤخذ بنسيانه او بخطأه. وهذا هو اه المعتمد في مثل هذه المسألة اقرأ الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:25:38

وعلى الله وصحابه اجمعين. الصحابي رحمة الله تعالى. قبل ما تبدأ عشان ما انسى خميس اه قلت لكم المهدى نفسك فان شاء الله بيصير في درس لانه نعجل عدم الدرس الى الاسبوع الذي بعده. الخميس القادم موجودين ان شاء الله فجر. نعم - 00:26:08
قال رحمة الله تعالى والله يغضب ويرضى لا كاحد من الورى ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرق في حب احد منهم وليس بقاء من احد منهم ونبغض من يبغضه - 00:26:30

وبغير الخير يذكرون ولا نذكرهم الا بخير. وحبهم دين وايمان واحسان. وبغضهم كفر ونفاق بارك الله فيك. الحمد لله وبعد قال رحمة الله تعالى واجز له المثوبة على ما قرب لنا - 00:26:50

من عقيدة السلف الصالح رضوان الله عليهم. قال والله يغضب ويرضى لا كاحد من الورى يريد الطحاوي رحمة الله بهذه الكلمة اثبات صفات الله جل وعلا الفعلية الاختيارية المتعلقة بمشيئته وقدرته جل جلاله - 00:27:12

وهذا هو الذي تميز به اهل الحديث والاثر مخالفين في ذلك كل الفرق الاخرى التي لم تثبت صفات الذات او لم تثبت صفات الافعال الاختيارية التي تقوم بذلك الرب جل وعلا اذا شاء الله جل وعلا - 00:27:39

ذلك يعني منوطه بارادته وقدرته كما سيأتي وذلك ان الجهمية والمعتزلة والكلابية والاشعرية والماتريدية. كل هؤلاء ينفون الصفات الفعلية الاختيارية على اختلاف بينهم في هذه في هذا النفع فاراد الطحاوي رحمة الله ان يقرر ان منهج السلف الصالح وان عقيدة الصحابة وائمة الاسلام انهم - 00:28:07

صفة الغضب والرضا على احب قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فكما انه جل وعلا يتكلم لا كاحد من الورى ويسمع لا كاحد من الورى ويبصر لا كاحد من الورى - 00:28:42

وهو جل وعلا له الحياة كاملة لا كاحد من الورى وله الارادة جل وعلا وله القدرة ذاك احد من الورى فكذلك هو جل وعلا يوصف بان له وجهها ذاك احد من الورى وان له يديين لا كاحد من الورى وانه - 00:29:04
سبحانه وتعالى مستو على عرشه ذاك احد من الورى وانه جل وعلا يغضب لا كاحد من الورع ويري لاك احد من الورع ويرضى لا كاحد من الورع ويحب احد من الوراء ويسلط لك احد من الورع. وهكذا في كل الصفات. فباب الصفات باب واحد كما سيأتي بيان. اذا فالطحاوي رحمة الله - 00:29:24

الله يريد بذلك ان يفرغ هذه العقيدة. وان منهج السلف فيها كقولهم في غيرها من الصفات لا يفرقون بين صفة وصفة ثم ها هنا مسائل المسألة الاولى ان صفة الغضب وصفة الرضا من الصفات التي ذكرت في القرآن والسنة في اية وفي احاديث كثيرة. اما القرآن - 00:29:51 -

قوله فكى قوله جل وعلا في الرضا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجر وقال جل وعلا ايضا في الرضا رضي الله عنهم ورضوا عنه في غير ما اية - 00:30:19

وقال جل وعلا في الغضب قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوية عند الله؟ من لعنه الله وغضبه عليه. وجعل منهم القردة والخنازير ليروا عبد الطاغوت. وقال جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعبدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه - 00:30:36

وقال جل وعلا تباووا بغضب من الله وقال فباءوا بغضب على غضب. ونحو ذلك من الآيات. اما السنة فقد قال عليه الصلاة والسلام في الرضا في الحديث الذي فيه ذكر نعيم اهل الجنة قال في اخره لما سألهم - 00:30:59

قال هل اعطيتكم قالوا نعم قال فاني احل عليكم رضوانى فلا اسلط عليكم بعد ابدا احال الرضوان احال الرضا من الله جل وعلا

ونحوه في قوله من لم يسأل الله - 00:31:28

يغضب عليك والاحاديث في هذا الباب معروفة المسألة الثانية في قوله يغضب ويرضى لا كاحد من الورى الغضب والرضا من الصفات التي يتصف بها الرب جل وعلا اذا شاء فغضبه سبحانه ورضاه - 00:31:55

متعلق بمشيئة الله وقدرته الغضب يحل ثم يزول والرضا يحل وهكذا يعني ان الغضب ليس دائمًا والرضا ليس دائمًا وانما هذا مرتبط كجنسه في الصفات الفعلية بمشيئة الله وبقدرته - 00:32:26

وهذا هو الذي قرر اهل الحديث والاثر وائمه اهل السنة واستدلوا لذلك بقول الله جل وعلا ومن يحل عليه غضبي فقد هو اهله بشرفها ومن يحل عليه غضبي فقد هو اهله. فدل على ان الغضب يحل بعد ان لم يكن - 00:32:55
حالا وحلوله يدل على انه متعلق بمشيئة الله جل وعلا لانه ما شاء الله جل وعلا كان فإذا شاء الله ان يغضب فانه سبحانه يغضب واذا شاء ان يرضي فانه جل وعلا يرضي - 00:33:18

وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث احل عليكم رضوانى فلا اسخط بعده ابدا على ان اهل الجنة من عليهم جل وعلا بانه احل عليهم رضاهم. فلا يسخط فلا يسخط بعده عليهم - 00:33:42

ابدا هذا يدل على ان الرضا متعلق بمشيئة الله جل وعلا وارادته وقدرته سبحانه وتعالى هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة.
لان الغضب والرضا صفات فعلية اختيارية للرب جل وعلا ومن جنسها صفة المحبة - 00:34:07
السخط والولاية والعداوة وابيه ذلك فانها تختلف ومتعلقة بمشيئة الله وقدرته اما مذاهب المخالفين في هذه في هاتين الصفتين بخصوصهما فان الجهمية ومن شابههم من ممن ينفون الصفات اصلا يجعلون الآيات والاحاديث التي فيها ذكر الغضب او فيها ذكر الرضا انها اسماء - 00:34:31

ل الشيء الذي سمي غضبا يعني العقوبة هي الغضب والنعيم هو الرضا فعندهم ان هذه الاشياء مخلوقات منفصلة متعلقة بمن قيل عنه انه غضب عليه او رضي او رضي الله عنه. فإذا نعم فهذا رضاه - 00:35:05
يعني نفس النعيم هو رضا الله جل وعلا ونفس العقوبة هي الغرب هذا مذهب الجهمية ومن شابهها اما الطلاقية وهم اول من نفي هذه الصفات لاجل نفي تعلقها بمشيئة الله وقدرته - 00:35:34

وتعليلهم لذلك بان اثباتها يقتضي انه جل وعلا محل للحوادث لهذا ذهبوا الى ان غضب الله جل وعلا واحد وان رضاه واحد فغضبه عندهم قديم من غضب عليه فانه لا يرضي عليه ابدا - 00:35:58

ومن رضي عنه فانه لا يغضب عليه ابدا فعندهم ان غضب الله جل وعلا ليس له تعلق بعمل العبد او بعمل العبيد وان رضاه ليس متعلقا بعمل العبد او بعمل العباد وانما هو شيء واحد - 00:36:30

ولهذا يقولون انه من كان من اهل الجنة في العاقبة فانه مرضي عنه ولو كان حال عبادته للوثن. ولو كان حال زنا شربه الخمر ومن يعني قبل ان يسلم ومن رضي ومن غضب الله عليه وكانت خاتمه النار والعقاب فانه - 00:36:54
مغضوب عليه ولو في حال صلاته وخشووعه وبكائه بين يدي الله في حال اسلامه وهذا يعني انه ابطال للصفة اولا ثم انه لا معنى حين اذ عندهم لكتابة الحسنات للمسلم - 00:37:32

ولكتابة السيئات على الكافر في حال الایمان الاول وكفر الثاني. لأن الانسان اذا اسلم فان الاسلام يجب ما قبله فكيف يكون مرضيا عنه والملائكة تكتب عليه السيئات. ثم هذا المسلم يكون - 00:38:01

خاشعا يكتب له الحسنات ثم تأتي الردة فيحذره عمله فيكون عندهم دائمًا في حال الغضب وابيه ده وهذا خلاف ما دلت عليه الادلة كما ذكرت لك في قوله ومن يحل عليها غضبي فقد هو احل عليكم رضوانى فلا - 00:38:28

يسخط عليكم بعده عبثا وابيه هذه العدل اذا فعندهم عند الكلابية فهو الذي ذهب اليه الاشعرية والماتريدية ان صفة الغضب والرضا ونحوها من الصفات انها قديمة ذاتية يعني انها لا تتعلق بمشيئة ولا ارادة ولا قدرة بل هي قديمة غضب وانتهى - 00:38:53
ورضي وانتهى وليس ثم شيء يتجدد تعلقه بالآيات المسألة الثالثة الذين نفوا هذه الصفات الفعلية بعامة بل قبل ذلك نقول

الذين تأولوا ابن كلاب ومن معه على النحو الذي ذكرنا لك سالفا - 00:39:20

هم اول من احدث هذا المصطلح وهو الصفات الذاتية والصفات الفعلية وجعلوا الباب عنده ان اثبات صفات الفعل يعني حلول الحوادث للرب جل جلاله واهل السنة والجماعة استعملوا هذا التقسيم - 00:40:08

الصفات الذاتية والصفات الفعلية على ما دلت عليه النصوص فعرف الصفات الذاتية اكثر من تعريف وهو اجتهاد من العلماء لكن لعله يكون من اقربها ان الصفات الذاتية هي الملازمة الموصوف - 00:40:45

والصفات الفعلية هي الصفات غير الملازمة للمختص بها غير الملازمة بالزات ويعنى بالملازمة التي لا تنفك عن عن الذات الموصوفة بهذه الصفة ففي حق الله جل وعلا نقول الوجه صفة ذات لانه لا ينفك - 00:41:10

الله جل وعلا متصف بهذه الصفة دائماً وابداً. وأنه سبحانه متصف العظمة والكربلاء والجلال والنور واسبه ذلك هذه صفات ذاتية والقسم الثاني الصفات الفعلية وهذه الصفات الفعلية هي غير الملازمة - 00:41:35

يعنى التي تتعلق بمشيئة الله جل وعلا وقدرته واختياره سبحانه وتعالى فليست ملازمة فانها تكون في حال دون حال وهذه منها ما يكون دائمها صفة فعلية ومنها ما يكون احاده - 00:42:02

صفة فعل واختيار واصله صفة ذات ملازمة المثال الثاني الكلام لله جل وعلا فانه سبحانه كلامه كما انه قديم فانه متجدد الفاحات ومثال الاول مثل صفة الغضب والرضا فانها متعلقة بما يغضب عليه - 00:42:28

بمن يغضب عليه وبمن يرضى عنه والشبهة التي اوقعت الكلابية لما ترك الاعتزال. وقد نشأ عليه في اول امره ذهب يبحث عن جواب لسؤاله عنده قبل تركه للاعتزال فوجد في جامع في - 00:43:02

بغداد اصحاب ابن طالب يتباخرون ومنهم من آى علم فجلس فاعجبه كلامهم لانهم كانوا يردون على المعتزلة فاخذ مذهب الكلابية وهو المذهب الذي درج عليه اصحابه اصحاب الاشعري. ثم مر عليه زمان في ذلك وصنف في مذهبهم مصنفات ثم نظر في قول اهل الحديث فرجع اليه - 00:43:28

وصار اخر امره على انه من اهل الحديث كما هو مقرر في كتبه كالابانة مقالات الاسلاميين ورسالة اهل الثقب او رسائل اهل الثغر وغيرها. المقصود من هذا ان هذه المدرسة الطلبية الاشعرية في هذه المباحث مباحث صفات كلامهم واحد. وشبهتهم في نفي الغضب والرضا والحب - 00:44:07

والبغض والعداوة واسباب ذلك والولاية. انه اذا ثبتت متعلقة بالمعين فانه يعني ذلك ان يكون الله جل وعلا محلاً للحوال محلاً للمتغيرات كيف؟ قال ابن كلاب ومن معه انه اذا قلنا انها متغيرة متتجدة - 00:44:37

يغضب ثم يتغير فيرضى على هذا ثم الى اخره فمعنى انه ذاته جل وعلا تتغير وهذا منهم لانهم قعدوا قاعدة هذا الكلام بناء على تلك القاعدة لا يستقيم - 00:45:04

ولهذا وجب مناقشتهم في الاصل الذي بنوا عليه هذا التفع هل الله محل الحوادث او فيقال لهم اولاً هذه الكلمة حل الحوادث او غير محل الحوادث هذه لماذا اتيتم بها - 00:45:28

ولماذا قلتم هذا الكلام؟ فيقولون انا قلناه لأننا اثبتنا وجود الرب جل وعلا وانه سبحانه موجود ورب وخلق للاشياء عن طريق ما اسموه حلول الاعراض او نظرية او قاعدة حلول الاعراض في الاجساد - 00:45:44

ما معنى هذه النظرية نظر وهي التي اتى بها جهم بن صفوان رأس الجهمية الضالة لما تفكر وقد سبق ان وضحتها لكم مفصلاً بختصرها في هذا المقام. لما تذكرت في الدليل على وجود الله جل وعلا - 00:46:16

وعلى ان هذه الاجسام مخلوقة قال الجسم المعين فيه صفة تتغير والجسم لم يختار هذه التغيرات ما هذه الصفات التي تتغير؟ قال الصفة صفة البرودة الحرارة صفات كثافة الجسم امتداد وآنه - 00:46:35

نوعية الارتفاع انخفاض الى اخره فهذه اشياء لا يختارها الجسم لنفسه بل هي حالة فيه فكونها حلت فيه دل على انه هناك مؤثر جعلها تحل في هذا الجسم وهذا يعني ان الجسم - 00:47:04

محتاج الى غيره. لاجل حلول هذه الاشياء فيه. فإذا كان محتاجاً فإنه إنما يحتاج لمن لا يحتاج وهو رب جلاله. فثبتت عنده أن الجسم مخلوق من جهة هذه الاشياء التي اسموها حلول الاعراب في الاجسام او حلول - [00:47:29](#)

الحوادث في الاجسام فثبتت عندهم وجود الله جل وعلا وانه خالق الاجسام وانه هو المستغنى وان هذه الاجسام محتاجة محدثة بهذا الدليل الذي وفي اصله غلط ومخالف للكتاب والسنة والتفكير فيه وانه هو دليل وجود الله جل وعلا تفكير - [00:47:56](#)

وفيما لم يدل عليه نص لام القرآن ولا من السنة واثبات وجود الله جل وعلا موجود في القرآن والسنة فهم ذهبوا عن الكتاب والسنة الى العقل فهذاهم عقولهم الخاطئ الى برهان غلط من اصله. وان ثبتت به نتيجة مؤقتة لكنها فيما يتربى عليها - [00:48:19](#) غلط لهذا في القرآن الدليل على وجود الله مختلف عن هذا ام خلقوا من غير شيء ان اهمهم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقيعون. ما في عندنا احتمالات - [00:48:44](#)

هل خلقت من غير شيء؟ هذا احتمال هل انت الخالق لنفسك؟ هذا احتمال؟ هل الانسان هو الذي خلق السماوات والارض؟ او يكون انه هذه الاشياء كلها مخلوقة. والصبر والتقطيع يعطيك نتيجة صحيحة لانه برهان عقل - [00:49:04](#)

ذلك التفكير في الواحد. نحن خلقناكم فلولا تصدقون افرأيتم ما تمنون هذه ادلة خلق الله جل وعلا. الذي خلق فهو القادر على البعث نحن خلقناكم فلولا تصدقون. ما دليل الصدق ان الله جل وعلا هو الذي خلق؟ افرأيتم ما تمنون؟ انتم تخلقونه ام - [00:49:26](#) نحن الخالقون افرأيتم ما تحرثون؟ انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ افرأيتم الماء الذي تشربون اهنت ما انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون؟ افرأيتم النار التي تورون؟ انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون؟ اذا - [00:49:51](#)

تفكير الانسان في ضعفه وان الاشياء مسخرة له وانه لم يخلق نفسه ولم يخلق ولده وانما جعل الله جل وعلا الخلق في اتفه الاسباب وهو هذا هذه النطفة المحتقرة التي تماط كالاذى ولكن جعل الله جل وعلا فيها سر الخلق ليبيّن للانسان - [00:50:11](#)

انه اعجز ما يكون عن الخلق لان الله اودع في هذا الشيء المحتقر او في هذا الشيء الذي هو كالاذى اودع فيه اسراره فإذا البرهان على وجود الله جل وعلا في كل شيء وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. اولئك الجامية ذهبوا الى - [00:50:36](#)

برهان اخر فاصروا ذلك لما اتوا الى اثبات الصفات وافق جهم المعتزلة ووافقه على هذا البرهان الكل ابية ووافقه عليه الاشاعرة فجاءوا في الصفات مثلا الطلبية في صفة الغضب والرضا ولا نطيل في البحث. لما اتوا اليها قالوا لو اثبتتنا - [00:50:56](#) الغضب والرضا لكان محسنا للحوال. طيب اذا كان محل للحوادث هذه اللفظة لم تأتي في الكتاب ولا السنة اذا لا محل للحوادث فما النتيجة؟ النتيجة انه يبطل الدليل على وجود الله جل وعلا - [00:51:22](#)

والدليل العقلي على وجود الله جل وعلا هو الاصل الاصل الذي لا يجوز ان يتعرض له بشيء. واذا كان شيء وقف او يبطل ذاك الدليل الذي هو دليل الاعراب فإنه يجب ابطال ما يضعفه او ما يضاده لان يبطل اصل الدليل - [00:51:40](#)

لهذا اتوا الى هذه المسألة في الغضب والرضا قالوا هذا معناه انه محل الحوادث اذا كانت الاشياء بمشيئة الله واختباره فنفوا هذه الصفة طيب انت اثبتتم صفة الحياة صفة القدرة وصفة الارادة وصفة السمع وصفة البصر والى اخره - [00:52:00](#)

فكيف اثبتتموها؟ قالوا تثبت بالدليل العقلي اما بمطابقتها او لزومها كما هو معروف في ادلة لهم للصفات التي اثبتوها. اذا في الحقيقة ان الذين عناهم الطحاوي رحمه الله قوله والله يغضب ويرضى لا كاحد من الورى ان نثبت الصفة وننفي مماثلة الله جل وعلا واحد - [00:52:22](#)

من خلقه في اتصافه بهذه الصفة ففيها رد على الكلاسيك والاشاعرة والماتوريديه ومن نحن نحوم من الفرق المختلفة المسألة الرابعة قوله رحمه الله لا كاحد من الورى. انا اختصرت لكم الكلام السابق. لكن تفصيله آآ - [00:52:52](#)

اه في عدد من من الشرح التي شرحتها ما ادرى في الحموية يمكن والواسطية في عدد وصلنا هالمسألة لانها مهمة في مسألة نفي الصفة المسألة الرابعة ان الذين لا يثبتون صفة - [00:53:19](#)

وهو الرضا كصفة فعلية اختيارية يتأولون بارادة الانتقام والعقاب في الغضب وارادة الانعام والاحسان في الرضا فيقولون ان الغضب هو ارادة الانتقام والعقاب يجعلوها صفة الارادة الرضا هو ارادة الاحسان والانعام. لماذا اولتهموها الى صفة الارادة - [00:53:43](#)

قالوا لأن صفة الارادة صفة سابقة بالعقل فوجب رد هذه الصفة التي لا يصلح ان يوصف الله جل وعلا بها الى ما دل عليه الدليل العقلي
وصفة الارادة نعم دل عليها الدليل العقلي هذا صحيح - 00:54:17

ولكن كما دل عليها الدليل السمعي ولكن تسميتكم لهذا تأويلا هو في الحقيقة نفي للصدق لأن صفة الارادة دل عليها العقل ودل عليها السمع كما عنده فكونكم تقولون لا يتتصف بالغضب لا يتتصف بالرضا وإنما يتتصف بالارادة - 00:54:42

الارادة هو اقسام اراده غضب اراده انتقام اراده احسان اراده خلق الى اخره لكن هي تبقى صفة اراده. فإذا لما اول الغضب والرضا بالارادة فانهم يعني ينفون صفة الغضب والرضا. ولهذا في الحقيقة - 00:55:11

الذى يتأنى الصفة بصفة اخرى فانه ينفي الصفة فكل متأنى ناف للصفة التي يقول انها لا تصلح في حق الله جل وعلا. ولهذا يدخل في نفأة الصفات عند السلف مسمى نفات الصفات - 00:55:31

يدخل فيه الجهمية الذين ينفون جميع الصفات والمعتزلة الذين ينفون جميع الصفات الا ثلاث صفات ويدخل الطالبية الذين ينفون جميع الصفات الا صفات سبع ومن معهم الاشاعرة ويدخل فيهم ما تربدين الذين ينفون جميع الصفات الا صفات ثمان - 00:55:54
وهكذا. فمسمى منيفات الصفات يدخل في هذا ويدخل يدخل فيه كل هذه الفرص في بعض الاحيان وهذا في الحقيقة تعد على الشريعة وعلى النص لانك تتفى ما لانهم ينفون وحاشانا من ذلك ينفون ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. فهل يتجراس مسلم - 00:56:14

هل يتجراس على ان ينفي شيئا وصفه الله جل وعلا وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم؟ فتقول له الله يغضب يقولون لا يغضب غضب الله عليه يقولون لم يغضب عليه وإنما اراد به الانتقام. وهكذا لكن لاجل الشبهة - 00:56:45
عندهم فانهم يكونون من اهل البدع بعدم متابعتهم للسلف في هذه المسائل واحدائهم لبدعة التأويل في هذه النصوص الغيبية ولا يكفرن في تأويلهم لاجل الشبهة التي عندك المسألة الخامسة والأخيرة قوله هنا لا كاحد من الورى - 00:57:08
يعنى لا كاحد من الخلق فان غضب الانسان يناسبه. ورضا الانسان يناسبه وغضب الرب جل وعلا ورضا ومحبة الرب جل وعلا وبование سبحانه وتعالى وهكذا جميع صفات هذا بما يليق بجلاله جل وعلا وعظمته - 00:57:35

فالصفات تناسب الذات صفات الانسان تناسب ذاته الحقيقة الوضيعة. حقيقة يعني باعتبار ما باعتبار انه مكرم حقيرا باعتبار ضئالته وضعفه و حاجتك والا فهو مكرر صفة الانسان تناسب ذاك الضعف الفقير المحتاجة. وصفة الرب جل وعلا تناسب ذاته - 00:58:05
كاملة عليا الجليلة جميلة جل جلاله وتقدست اسماء. فإذا بين الصفة والصفة كما بين الذات والذات فذات الرب جل وعلا لا يمكن ان يقارن تقارن ذات المخلوق بها باي شكل من الاشكال فكذلك صفاتاه جل وعلا لا يمكن ان تقارن - 00:58:35
المخلوق بها اذا تبين ذلك فانه اذا اطلق اللفظ لفظ الصفة غضب رضا محبة الى اخره فان بعض الناس يأتي في ذهنه معنى للغضب يأتي في ذهنه معنى للرضا وذلك لان الانسان لم يستقبل المعاني - 00:59:04

الا لما رأى المسميات يعني لم يفهم الشيء الا لما رأى صورة امامه جعلت المعنى يرتبط في ذهنه بهذه الصورة والا في الحقيقة فان هناك ثلاثة اشياء في ابواب الصفات - 00:59:38

الشيء الاول المعنى الكلي للصفة. ما معنى المعنى الكلي؟ يعني غير المتعلق لا بالرب جل وعلا وغير المتعلق بالانسان بالмخلوق معنى كلي هل في الحقيقة في الحياة هل في الوجود هناك معنى كلي تزاه يمشي امامك - 01:00:00
انما المعاني الكلية لغة ودلاليات الالفاظ من حيث المعنى هذه الموجودة في الذهن للتتصوف هذا التصور لا يدركه كل احد. لان جمهور الخلق انما يتتصورون من المعاني بعد رؤية الصور التي تدلهم عليها - 01:00:28
فلا يتتصور شيئا لم يره لا يتتصور شيئا لانه لا يمكن يتتصور شيء قدرته ما تستوعب. فلهذا يأتي هنا الى الشيء الثاني وهو الصفة او هذا المعنى الكلي المضاف الى الرب جل جلاله - 01:00:54

الحالة الثالثة المعنى الكلي المضاف الى المخلوق المعين فادا اضيف المعنى الكلي الى المخلوق فانه في الحقيقة لا يبقى كليا وإنما لابد ان يتخصص بشيء يدل عليه انك ترى في في السمع مثلا - 01:01:13

فان البعوضة لها سمع وبصر والانسان له سمع وبصر هل نقول هنا السمع والبصر هو كلي في الانسان وفي البعوضة؟ لا وانما هو كلي من جهة فهمك ما معنى السمع؟ ما معنى البصر؟ فاذا كان عندك قدرة - 01:01:39

استيعاب المعاني الكلية دون تأثير لما ترى وما تسمع للمعاني والقواعد التي في ذهنك فانه يمكن ان تتصور على الكلية والا فانه في الخارج في الواقع في الحياة لا يوجد الا مخصوص تقول سمع الانسان وبصر الانسان - 01:02:02

سمع المخلوق سمع البعوض وبسط الباعوض. سمع الفيل وبصر الفيل. سمع الوطواق وبصر الوطواق وهكذا الغضب والرضا الذي المولود الذي ولد اليه عنده اساس من الرضا والغضب يرضى عن والديه - 01:02:21

فيفرح ويبتسم ويغضب فيعبر بطريقة اخرى هل تعبير الطفل في غضبه ورضاه هو كتعبير ابيه في غضبه ورضاه؟ لا. بل الانسان في نفسه لما كان طفلا فانه يعبر عن غضبه ورضاه بشيء. واذا صار شابا يعبر عن غضبه - 01:02:47

ورضاه بشيء اذا صار كهلا وشيخا فانه يعبر عن رضاه وغضبه بشيء. وهذا يدل على ان هذه المعاني لا يمكن ان تنفع عن الله جل عولا وهذه الصفات باعتبار النظر للمخلوق لأن اصل المخلوقات تختلف - 01:03:13

في حياتها وتختلف في اثارها بغضب الرضا وكيف يغضب ومتى يغضب والى اخره. فاذا كان المخلوق يختلف فالله جل عولا له المثل الاعلى والصفات العليا. وهذه قاعدة مهمة تستمسك بها في الرد على المتأولين. للصفات - 01:03:31

عظيم في عموم الغيبيات فاستمسك بها وادرسها شيئا فشيئا فانها مهمة. لهذا نقول ان الذين يقولون الغضب والرضا هو الارادة نفوا الصفة نفيهم لهذه الصفة لاجل اتصف المخلوق بها فان هذا - 01:03:51

تعد على النص وايضا جهل بالعقليات على الحق خلنا نبحث الصحابة نؤجله وان بقي معنا عدة آآ اقول بقي صفحة فقط ان شاء الله تعالى كلها سهلة ان شاء الله ننتهي باذن الله تعالى قريبا ان شاء الله - 01:04:14

سؤال هل المعتزلة والكلابية تأوיל تلك الصفات المجتهدين عند تأوילها؟ في المناسبة. بعض الاخوة اللي يحضرون بارك الله والجميع ربما اول مرة يحدث او ما سبق انه درس الكتب الاولية - 01:04:35

هذا يأخذ من الكلام ما يستوعبه ويهتم لدراسة الكتب التي قبل الطحاوية وقبل هذا التفصيل مثل لمعة الاعتقاد وآآ في الحموية والواسطية الى اخره حتى يصل الى هذا. يعني شيئا فشيئا الدرس مستويات فيه مختلفة. ولكن جعلناهم - 01:04:51

المتوسطين في الغالب. هل المعتزلة والطلابية في تأوיל تلك الصفات مجتهدين عند تأويلها؟ واذا كانوا مجتهدين فهل ينكر عليهم؟ وهل يحصل لهم على اجتهادهم لقوله عليه السلام من اجتهاد فاصاب فله عدران ومن اخطأ فله اجر - 01:05:16

اولا هم مجتهدون نعم لكن لم يؤذن لهم في الاجتهاد. فمنهم اجتهاد بدون ان يأذن لهم الشرع في الاجتهاد الاجتهاد يكون في المسائل التي له فيها ان يجتهد اما مسائل الغيب والصفات والجنة والنار والشيء الذي لا يدركه الانسان في اجتهاده - 01:05:33

فانه اذا اجتهد فيه فيكون قد تعدد ما اذن له فيه والمتعدى مؤاخذ. ولهذا هم لا شك انهم ما بين مبتدع بدعته اه كفرية وما بين مبتدع بدعته صغرى. يعني بدعة معصية. والواجب على - 01:06:01

كل احد ان يعلم ان اجتهاده انما يكون فيما له الاجتهاد فيه. هذا يختلف باختلاف الناس العلماء علماء الشريعة يجتهدون في الاحكام الشرعية الاحكام الدنيوية التي فيها مجال للاجتهاد. اما الغيب فلا مجال فيه للاجتهاد ولم يؤذن لاحد ان يجتهد فيه بعقله - 01:06:27

لكن ان اجتهدت في فهم النصوص في حمل بعض النصوص على بعض هذا في ترجيح بعض آآ دلالات على بعض هذا من الاجتهاد المأذون به. سواء في الامور الغيبية ام في غيرها. لكن ان يجتهد - 01:06:53

بنفي شيء لدالة اخرى ليست دالة مصدر التشريع الذي هو الوحي من الكتاب والسنة في الامور الغيبية مصدر التشريع الكتاب والسنة فانه ليس له ذلك. ولذلك لا يدخل هؤلاء من المعتزلة ونفاة الصفات. او الذين يخالفون - 01:07:11

والامور الغيبية لا يتقنون في مسألة الاجتهاد وانه اذا اجتهد الحاكم فاصابت له اجران وان اخطأ فله اجر وانما هم مازورون لانهم اجتهدوا في غير ما لهم الاجتهاد فيه. والواجب عليهم ان يسلموا لطريقة السلف وان يمرروا نصوص - 01:07:32

كما جاءت وان يؤمنوا بما دلت عليه. لهذا نقول قد يكون لهذا المبتدع او لهذا المتأول او لهذا المتكلم في الغيب رأيه وعقله مع وزره واثمه وبدعته قد يكون له من الحسنات ما يمحو تلك السيئات لان البدعة وآا - [01:07:52](#)

التأويل واشباه ذلك معصية بذلة صغرى معصية وكبيرة من جنس غيرها. من الذنوب ولكنها هي يعني من جنس غيرها بانه يأثر بها لكنها هي اعظم لان البدع اعظم من جنس جنس البدع اعظم من جنس الكبائر - [01:08:21](#)

والذنوب قد يكون له حسنات عظيمة مثل مقام عظيم من الجهد في سبيل الله او نصرة للشريعة في مسائل كثيرة ونحو ذلك ما يكفر الله جل وعلا به خطيبته او تكون حسناته راجحة على سيئاته - [01:08:43](#)

ولكن من حيث الاصل ليس له ان يجتهد وهو اثم بذلك لكن ربما يكون عفو الله جل وعلا تدركه لهذا لما ذكر ابن تيمية في اول الواسطية وهذه مهمة في اول الواسطية لما ذكر قال هذا اعتقاد الفرقة الناجية الطائفية المنصورة. اهل السنة والجماعة - [01:09:02](#) وعقدوا له المحاكمة على هذه العقيدة قالوا ما تعني بقولك الفرقة الناجية؟ قال يعني الناجية من النار. قال هل يعني هذا انك انك تقول ان من لم يؤمن بهذه العقيدة ويقول بها - [01:09:27](#)

جميع ما اوردت انه من اهل النار فقال لم اقل هذا ولا يلزم من كلامه بان هذه العقيدة هي عقيدة الفرقة الناجية الطائفية المنصورة اهل السنة والجماعة. فمن اعتقادها فهو موعد بالنجاة - [01:09:42](#)

وبالنصر موعد بالنجاة من النار كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثلي ما انا عليه واصحابه. ومعلوم بالقطع ان الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:05](#)

الصحابة لم يكن عندهم تأويل ولا خوف الغيبيات باجتهاد المراد. واما من لم يعتقد هذا الاعتقاد فهو على ذنب. وقد يغفر الله له فللادخله النار لا يعذبه بالنار اداء يغفر له الله - [01:10:18](#)

لان هذا دون الشرك وقد يغفر الله جل وعلا له بحسنات ماحية. وقد يغفر الله جل وعلا له بمقام صدق في الاسلام كجهاد ونحوه الى اخره لكنه متوعد لانه اتي او قال بغير دليل - [01:10:35](#)

لهذا ليس لاحد ان يجتهد الغيبيات بما لم يوقف فيه على جنب. اليه الغضب والرضا حصول اليه الغضب والرضا متعلق ايش؟ متعلق حصوله بمسبباته. ليس كما قررنا انه متعلق بالمشيئة والقدرة - [01:10:55](#)

فاذا حصل سبب الرضا حصل رضا الله عز وجل. ومثله يقال بالغضب. فيقال رضا الله وغضبه متعلق بمشيئة اذا حصل سوچ لي ما اشتبه عليه. هذا غير خاص اللي تفضل بها وذكره السائل غير خاص بالغضب والرضا - [01:11:23](#)

الا يعني المغفرة متعلقة بسبب الرحمة المتعلقة بسبب اجابة الدعاء تعلق بسبب اه كلام الله جل وعلا تنزيل القرآن متعلق بسببه. يعني قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - [01:11:45](#)

الى متى صعب؟ بعد ان تكلمت وجادعت قد يعلم الله المعقدين منكم والقائلين لاخوانهم هلم اليينا هذا وقت بعد سبع. اذا فتعليقه بالسبب الذي من العبد ليس هو بحث في الصفات - [01:12:03](#)

البحث المرائي انما المراد انه يتصرف الله جل وعلا بهذه الصفة اذا شاء سبحانه وتعالى اذا شاء سبحانه وتعالى فانه يتصرف بها. يعني اذا اراد جل وعلا ان يغضب غضب - [01:12:26](#)

وقد لا يغضب فلا يلزم من وقوع الشيء الذي يغضب عليه الرب جل وعلا ان يغضب سبحانه وتعالى بل قد يغضب وقد لا يغضب. وادا وقع ما يرضي عنه الله جل وعلا فان رضاه سبحانه وتعالى متعلق بمشيئته وقدرته - [01:12:46](#)

اما الاسباب اللي من العبد فهذه في الجميع هذا يقول صفة الغضب والرضا كصفة الكلام قديمة الاصل متعددة الاحاد هل يقال بهذا؟ الكلام تختلف عن صفة الغضب والرضا. كلام الله جل وعلا منه الكلام الكوني. الذي به تكون - [01:13:03](#)

مخلوقات والله جل وعلا خلق الماء بكلامه الكون. وخلق العرش بكلامه الكون جل وعلا وخلق الهواء بكلامه الكون وخلق القلم بكلامه الكوني. خلق اللوح المحفوظ بكلامه الكوني. خلق السماوات والارض - [01:13:32](#)

ومن فيها من المكلفين وفيها من المخلوقات ومن يغضب عليه ويرضى عليه بكلامه الكون الغضب والرضا صفة فعلية تقوم بمشيئته

جل وعلا وبقدرته اما انها كالكلام في هذا فلا اعلم هذا مما قررها العلم في انها قديمة النوع حادثة الاحاد. انا لا اعلم ممكنا اننا نبحث عن زيادة او يبحثها احد الاخوان - [01:14:00](#)

ويفيدنا فيها شيخ الاسلام له رسالة مستقلة ترى في المسألة ما امك اني اراجعها آآ اللي هي دي رسالة الصفات الاختيارية. شفتوه تعرفونها الفتاوى في مستقلة في مجموعة الرسائل التي طبعها دكتور محمد رشاد سالم رحمة الله. اول رسالة في رسالة الصفات الاختيارية. بحث كل هذا ممكنا مراجعة - [01:14:31](#)

ونجدد المعلومة الدرس القادر ان شاء الله. هل لكم دروس غير درس السبت والخميس وهل سيكون دروس بعد الطحاوية ان شاء الله تتفاعل بالخير ان شاء الله يعني وخلاص الطحاوية ثم - [01:14:59](#)

ثم نقف انا ما عندي في الغالب السبت والخميس هذى ثابتة وفي داخل الاسبوع بيكون عندي يوم الثلاثاء والخميس او الثلاثاء او الخميس والجمعة اما آآ محاضرات او آآ يعني اشياء تتعلق - [01:15:16](#)

مدارس تحفيظ القرآن او زيارات فيها ارشادات نحوها هل دعاء الائمة في قنوات الوتر بالميكروفون الخارجي على المنايل يعتبر من الاعتداء في الدعاء هذى وسيلة ما لها علاقة بالاعتداء الاعتدال في نفس الكلام - [01:15:38](#)

اما كونه يطلع برا او ما يطلع يعني هو نظر الى انه جك يعني فيه رفع الصوت. قالوا اقرب ربنا؟ فنناجيه ام بعيد فلماذا؟ قال ان الذي تدعون اقرب الى احدهكم من عنق راحته - [01:15:56](#)

هذا كونه يدعو بصوت خاشع ويسمع في الخارج لا ليس هذا من الاعتداء في الدنيا يقول نرجو من فضيلتكم وقد راح على ما هو عليه. التعليق على هذه الكلمة الى اخره - [01:16:19](#)

الكلمة اعرفها واعرف من قالها وهذه طريقة الاسئلة انا ما احبها من قديم يعني الواحد ما يجي آآ يعني يأخذ المتكلم او يأخذ الشيخ او المعلم يسألة عن كلمة لا يعرض. ربما هو لا يعرف من قالها - [01:16:34](#)

ثم يقال انه فلان يقول في الشيخ الفلاني كذا وكذا. هذه الكلمة معروفة يعني اثيرت هذه الايام اه لهذا ينبغي السؤال يكون واضح لا يكون الجواب واضح آآ المقصود ان - [01:16:52](#)

كون الاشاعرة من اهل السنة والجماعة ام لا؟ فبعض علماء الحنابلة المتأخرين او اكثر المتأخرين من صنفوا في عقيدة السلف وهم لم يحققوا هذا الامر عدوا الفرق اهل السنة والجماعة عدوها - [01:17:09](#)

ثلاث فئات اهل الحديث والاثر والاشاعرة والماتريدين هذا كما فعله السفاريني وفعله ايضا غيره. وهذه مشت على كثيرين وتبناها اخيراً تبناها بعض الجماعات الإسلامية وسعوا الكلام فيها كما هو معلوم - [01:17:29](#)

لكن في الحقيقة كلمة اهل السنة نعم الجميع من اهل السنة ولا شك لان السنة لانهم جميعاً يحتاجون بالسنة ويؤمنون بها الى اخر لكن الجماعة كلمة الجماعة طبعاً كل يدعها اشاعرة يقولون نحن اهل السنة والجماعة ما تريدين يقولون نحن اهل السنة والجماعة - [01:17:52](#)

وربما لا يفرق بينهما. فالجميع يقولون اهل السنة والجماعة يعنون شاعر ما تريدين واهل الحديث والاثر يقولون نحن اهل السنة والجماعة الى اخره. لكن اذا نظرت للحقيقة كل يدعى وصلا بالجماعة لكن هل يصح دعاؤه ام لا يصح؟ كلمة الجماعة - [01:18:15](#)

هنا معناه الذي لم يفرق في الدين ما كانت عليه الجماعة الاولى وهم الصحابة والتابعون. فهل اقوال هؤلاء فرقت في الدين وهل هي على ما كان عليه الاولى ام لا؟ اذا اتي الجواب جاءت النتيجة فاذا كان فعلاً لهم على ما كان عليه - [01:18:38](#)

عوازل يعني الاشاعرة ونحوهم وبعض الفرق الموجودة الان والجماعات الإسلامية وغيره اذا كانوا على ما كان عليه السلف الصحابة او على الجماعة الاولى من لم يفرقوا بين دليل ودليل خاصة في الامور الغيبية في مسائل العقيدة - [01:19:06](#)

ولم يمكنوا شيئاً بل اثبتوا كما اثبت الله جل وعلا ان هؤلاء من الجماعة. لكن اذا كانوا يفرقون ويتأولون ويتعارضون للغيبيات بما يتعرضون به بل يخالفون في معنى كلمة التوحيد في اول واجب وفي اليمان يخالف - [01:19:24](#)

وفي القدر يخالفون وفي الصفات يخالفون. وفي مسائل اخر ايضاً في في العقيدة يقال تخالفون ما كان عليه السلف فكيف نقول انهم

متمسكون بالجماعة التمسك باهل السنة والجماعة ليست دعوة - 01:19:50

وليست آآ منحة يمنحها الانسان باختياره. نقول فلان من اهل السنة والجماعة ولا ليست مزاجا ولا ليست عقلا ولا ليست آآ يعني آآ هبات توزع على الناس. هذا وصف جاء في الكتاب والسنة بان الذي فرق دينه ليس من الجماعة - 01:20:09

شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرق فيه يقول ان الله جل وعلا نوصف بالسمع والبصر - 01:20:30

ما نتأوله لكن الغضب والرضا نتأولها نقول هي الارادة. معناها انه ما يغضب؟ تقول نعم ما يغضب طيب ليعبد الصنم نقول مثلا خالد بن الوليد لما علا جبل احد واصبح يرمي النبل على النبي صلى الله عليه وسلم - 01:20:46

والسهام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اه الصحابة وقتل من قتل من شهداء القدس. في تلك الحال كان مغضوبا عليه او مرضيا عنه عندهم انه مرضعة لانه بعد يسلم عقب خمس سنتين ست سنتين. هل هذا يعني اذا فتم مخالفة ودخول في صفات الله بالعقلية - 01:21:09

هذا خطأ كبير. الاصل الاصل عندهم ان الشرع تبع للعقد ولهذا يقول قائلهم العقل هو القاضي. والشرع هو الشاهد يعني القاضي اللي يقضي في الخصومات كيف في العقل لكن الشرع شاف تجريب دليل من الكتاب والسنة يقول هذا شاهد لكن يرجع لعقلها صح مشاه ما صح ما احتاج به قال لا لازمن نشوف له الطريقة - 01:21:31

هذه لا شك انها ليست طريقة الجماع. الجماعة هم الذين لم يفرقوا في الدين. اخذوا ما جاء عن الله جل وعلا. ما جاء من الله جل قال وما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم اخذوا واحد. فرق ناقد الآية نقول هذى مسلم نمرها ثبتتها واية اخرى لا ما ثبتت. ليش تفرق بين هذا - 01:22:02

ما الفرق بين مسائل الصفات آآ بعضها ليش ثبتت وتنفي؟ ليش تقول هذا يرى الله جل وعلا في الآخرة ثم تقول لكن الى غير جهة. ترد على المعتزلة بخلق القرآن. وانت تقول انه مخلوق اللي بين ايدينا مخلوق - 01:22:22

انا القديم غير مخلوق. يعني اذا فيه اشياء كثيرة عند الاشاعرة ما تريديه واسبابهم خالفوا فيها الجماعة قبل ان تتغير الجماعة الجماعة ما هي؟ قبل ان تحدث هذه الاقوال - 01:22:42

نرى ان قبل ان يحدث القول في الصفات من الذي كان عليه المسلمون قبل ذلك؟ مئة سنة الناس ما يعرفون التأويل يكونون على ظلال ولا يكون غيرهم ادرك الصواب وهم لم يدركون فيهم الصحابة هذا ما يمكن - 01:23:02

حدث الخوارج قول الخوارج بعده ننظر الى ما كان عليه الناس قبل ظهور الخوارج قبل الصحابة ما الذي كانوا عليه في مسائل الايمان ومسائل الاسمي والاحكام والتکفير الى غير ذلك؟ ما الذي كانوا عليه - 01:23:18
لا شك ان هذا هو الجماعة. الجماعة في مسألة الايمان مسألة الاحكام والاسمي ما قبل ظهور الخوات. ظهر بعد ذلك القدرة اي تعرفون معبد الجنئي والى اخره في مسائل القدر الجماعة ما قبل - 01:23:37

خروجه بعد يعني تبحث عن ما قبل هل ما قبل فيه شيء يدل على علق ما في شك انه ولهذا عندك الذين ذكر انهم من من الاشاعرة الى اخره آآ ان الاشاعرة من اهل السنة والجماعة نقول اهل السنة نعم لكن الجماعة نحن نود نرحب ونتمنى انهم من من اهل السنة - 01:23:54

جماعه حقيقة وليس منحة ولا هو لكتهم هل كانوا على الجماعة؟ لا شك ان اهل العلم امناء في الاوصاف التي علقها الله الله جل وعلا لمن وعده بالنجاة ومنهم الاوصاف لا يجوز لهم ان يوزعوا الاوصاف بمحيض اجتهادهم هذا كذا وهذا كذا لا امومنا على الشريعة فلابد ان - 01:24:17

الشريعة على ما اؤتمنوا عليه يطاعون ما يطاعون لكن لابد يقول ما عنده نعم يأتي اسلوب ما يقول به ان يقول بالتي هي احسن هذا رعاية مصالح ومحاذيس لكن الكلمة في نفسها لابد ان تكون حقا واضحة - 01:24:43

لا اه مداهنة فيها ولا مجاملة الجماعة وصف شرعي من تتحقق به وصف به من لم يتحقق به فانه لا يوصف به ولا شك ان هذا مما

الناس فيه وخاصة المنتسبين للعلم والبحث والناس فيه متنوعون فمن - 01:25:03

من يغلو في أحد الطرفين ومهما يتسلل في يجعل الأمور تمشي دون امانة في الحكم ومنهم من توسط وهم الذين تمسكوا بهذه السلف الصالحة وبطريقة الجماعة في انهم لم يقول على الله جل وعلا - 01:25:30

بلا علم. اسأل الله جل وعلا ان يوفقكم جميعا الى ما فيه صلاحكم في دنياكم وفي اخرتكم. وان يقينا واياكم وان يبارك لنا في الاعمار

انه سبحانه رحيم - 01:25:55